النهاية يقال ثارت القتيل وثارت به فانا ثائر اى قتلت قاتله انتهى وقيل
الثار ها هنا مصدر لا اسما وهو فى الاصل الحقد والمراد به هنا قتل قاتل
القتيل والمعنى اى فى تعادى كانتا فى العد وغيره يتجاوز الى غير الجانى كما كان
معهودا فى الجاهلية وانصرنى على من ظلمنى تعميم وتتميم مس ى اى رواه الحاكم
وابن السنى كلاهما عن انس ومن حصلت له حمى بضم مهملة وتشديد
ميم مقصورا بالف التانيث يقول بسم الله الكبير اى العالى الشان اعوذ
بالله العظيم اى العظيم البرهان وفى نسخة نعوذ وهو رواية الحاكم كما ان
الاول رواية ابن ابى شيبة فالاولى ان الثانى يكون فى الاصل لتقدم
المص رمز الحاكم من شر كل عرق وفى بعض النسخ فوق لفظ كل رمز
مص وقوله نعار صفة عرق قال المص بفتح النون وتشديد العين المهملة
وبالراء يقال نعر العرق بالدم اذا علا وارتفع وجرح نعار ونعور
اذا صوت دمه عند خروجه ومن شر حر النار اى نار جهنم ولا يبعد
ان يراد نار كل عرق نعار مس مص اى رواه الحاكم وابن ابى شيبة كلاهما
عن ابن عباس وان اصابه ضر بالضم او بالفتح وقرئ بهما فى قوله تعالى
ان اراد بكم ضرا والاكثر على الفتح هنا واقتصر الكل على الضم
فى سائر مواضع القرآن وفى القاموس الضر ويضم ضد النفع
او بالفتح مصدر وبالضم اسم وسئم الحيوة بكسر الهمزة من السآمة
وهى الضجر والملل على ما فى النهاية فلا يتمنى الموت بصيغة النفى واريد
معنى النهى فان كان لابد فاعلا اى لتمنيه فلا يتمناه مطلقا بل مقيدا
فليقل اللهم احينى ما كانت الحيوة خيرا لى بان تغلب الطاعة
على المعصية والحضور على الغفلة وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى

قوله وسئم الحيوة بكسر الهمزة
من باب علم والسآمة الملال
والضجر الخ

بان تنعكس القضية وتشتت البليغ خ م د اى رواه البخارى ومسلم و
ابو داود وابن السنى عن انس ونزيد فى بعض الروايات واجعل
الحيوة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر واختلف
الصوفية فى انه هل طلب الحيوة افضل لما ورد طوبى لمن طال عمره
وحسن عمله او لرجاء ان يتوب الله عليه فى آخر عمره ويحسن
اعماله ويحصل آماله او طلب الموت نظرا الى الشوق الى الله وحصول
لقاءه ولما ورد من احب لقاء الله احب الله لقاءه وخوفا من التغير
ولحوق المحن والوقوع فى الفتن والمحققون على التفويض والتسليم
كما يدل عليه الحديث الشريف اذا عاد مريضا قال لا باس طهور
بفتح اوله ويجوز ضمه وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
اى هذا او مرضك مطهر للذنوب ومكفر للعيوب واقتصر عليه
بناء على الاغلب الاكثر والا فقد يكون سببا لرفع الدرجات فى العقبى
او لعلو المقامات فى الدنيا لان الرياضات نتيجة الحالات والكشوفات
انشاء الله اى ان تعلق مشيئته بتطهيره وبوقوع نظيره لا باس طهور
انشاء الله ذكرها مرتين للتاكيد او لارادة التكثير دون التحديد
خ س اى رواه البخارى والنسائى عن ابن عباس بسم الله تربة
ارضنا وريقة بعضنا تقدم الكلام عليهما مستوفى ولا يبعد ان يراد
بالتربة التراب الذى خلق منه ويد فى منه وبالريقة النطفة
المخلوق منها على طريق الكناية فيكون المبتدا المقدر هذا المريض
اى هو مخلوق منهما وانت قادر على احياءه واماتته وامراضه
وشفائه يشفى سقيمنا خ م د س ق اى رواه البخارى

ف
عيادة

Copyright © King Saud University